الأخلاق والجمال وثقافة البناطيل المهترئة !

الانحطاط الفكري لأي أمة على وجه الأرض في أي زمان ومكان هو مقدمة فعلية للانحطاط الحضاري الشامل على صُعد عدة، وعلى أوسع المستويات.

والحضارة بكل ما تعنيه الكلمة من معان ومضامين إذا ما أردنا تحديد اتجاهاتها، ومنطلقاتها الأساسية، نجد أنها ببساطة لا تتأسس على أرضية رخوة من الخراب الثقافي، والأخلاقي، أو تنطلق من الرماد السياسي الذي يتخلف من معارك السياسيين ومن شابههم في ذلك. وإنما تتأسس الحضارة وتنطلق من مبدأين اثنين هما المبدأ الأخلاقي والمبدأ الجمالي، ولهذا كانت الأمم التي عمّرت حضاراتها قرونا طويلة على وجه الأرض أول ما اعتنت به، وحرصت عليه، الأخلاق، والجمال. ثم تلا ذلك العلم والمعرفة.

محمد فؤاد

لأن الأخلاق مجلبة للسكينة، محفزة للعقل على التفكير، أما الجمال فهو الحديقة التي منها ينتشر العطر الفواح، وتتلاقى فيها أصناف الورود، والزهر، وجمال الخضرة، وفي ظل هذين المبدأين المذكورين آنفا ينتشر العلم وتسود المعرفة، وتطول الحضارة.

ومن يقرأ التاريخ الإسلامي بإمكانه الوصول إلى نقطة واحدة مؤداها، أن الحضارة الإسلامية مادامت ثلاثة عشر قرنا ونيّف إلا بجناحي الأخلاق والجمال، ويكفي المسلمين الأوائل فخرا أنهم نشروا في العالم تعاليم الإسلام بفضل أخلاقهم العالية، كما علموا الغرب على وجه الخصوص الأبجديات الأولى للاستحمام، بعد أن كانت أجسامهم تخشى الماء من شدة القذارة، أما عن الجمال فالدلائل شاهدة على أن العالم لم يعرف حضارة اعتنت بالجمال وجسدته على أرض الواقع كالحضارة الإسلامية، ولم يعرف وجه الكرة الأرضية شعوبا عشقت الجمال وافتتنت به كالمسلمين الأوائل.

رواد الحضارة الحالية اعتنوا هم أيضا بعامل الجمال لكن دون الاعتناء بعامل الأخلاق وفق الرؤية الإسلامية – يجب التنويه هنا إلى أن الأخلاق نوعان أخلاق عامة التي يشترك فيها العالم كله كالصدق مثلا وحب العمل، وأخلاق خاصة تخص كل مجتمع بعينه مثل الحجاب الإسلامي عندنا نحن المسلمين – وقد ساعدهم في ذلك التطور التكنولوجي الرهيب الذي لم تشهده صراحة حقبة حضارية في التاريخ البشري، فضلا عن اهتمامهم بالعلم وتطبيقه والاستفادة من تطبيقاته على أرض الواقع.

ورغم أنهم أولوا عناية كبيرة لعامل الجمال من زاويتهم الخاصة، بيد أنهم شوهوا بعض ما قد يدخل في عنصر الجمال، على سبيل المثال تصويرهم للمرأة عارية وهذا حسبهم جمال وفن، لكن في ثقافتنا ليس إلا عهرا وقلة حياء، بل إن ثقافتنا الإسلامية تقول وتؤكد على أن الجمال الحقيقي هو في التغطية وليس في التعرية ولهذا نجد جل العلماء يؤكدون على أن الإنسان عندما بدأ يتحضر بدأ يتغطى، ودليلهم أن شعوب ما قبل التاريخ كانوا أغلبية عارية، لكنهم يحاولون كلما سنحت لهم الفرصة أن يتغطوا.

والشعوب على مر العصور بعد أن تطور العلم وجدوا أنفسهم تلقائيا يتغطون، لأن ذلك يدخل ضمن صميم الفطرة التي لا يستطيع أن يتنكر لها أي إنسان على وجه الأرض.

إذن فكل تعرية سواء كانت امرأة أو رجلا هي شكل من أشكال التخلف الحضاري الممقوت، وأسوق هنا ما كنت قد سمعته من أحد العلماء الكبار، أن الدكتور أحمد القاضي جراح القلب المشهور بالولايات المتحدة الأمريكية، توصل في بحث له عن المرأة التي ترتدي الحجاب والمرأة العارية المتبرجة، أن المرأة المتحجبة لا تصاب بأي مرض جلدي عكس المرأة المتبرجة التي تصاب بمرض سرطان الجلد الأسود الذي يمس كل الأطراف العارية. وأحسب أن ما توصل إليه الدكتور أحمد القاضي يتطابق مع ما توصل إليه ألكسيس كاريل في بحثه» الإنسان ذلك المجهول» الذي يؤكد ويجزم أن خلايا الرجل وخلايا المرأة لا تتشابه أبدا، وحقا لو كانت خلايا الرجل والمرأة تتشابه لأمر الله أيضا الرجال بأن يرتدوا الحجاب!

الغربيون وكما أوردنا سلفا اهتمامهم بالجمال الزائد عن حده، يعتبرون كما تقول ثقافتهم الغربية، أن العري هو عين الجمال، فلهذا السبب تجدهم ينجرفون وراء تخليق الموضات التي لا تعري ولا تغطي، لكن في مضمونها وأهدافها هذه الموضات هي تعرية مع سبق الإصرار والترصد، وحدث ولا حرج عن الموضات التي تقتنيها النسوة، تلك الموضات الموسومة بالخلاعة وتشجيع الجنس.

وصراحة لم يثرني موضوع موضات الألبسة التي تركز على عري المرأة بقدر ما أثارني موضوع السراويل الممزقة التي تملأ عالمنا العربي، ولا يهمني في واقع الأمر أيلبسها الآخرون أم لا يلبسونها بقدر ما يهمني الشباب العربي المسلم، الذي تدنى إلى مستوى أصبح يقتني سروالا ممزقا.

هذه السراويل الممزقة التي تملأ واجهات المحلات وبأغلى الأسعار، تذكرني بأحوالنا ونحن أطفال نلعب مع أقراننا الصبية، لقد كنا نستحي أن نلبس سروالا ممزقا، كما نتألم لرؤية أطفال في سننا يلبسون سراويل ممزقة، وما أكثر السراويل الممزقة التي كان أقراني يلبسونها.

لقد كنا رغم حداثة سننا، وهذا ربما كان من الموضات أيضا، نعاف الألبسة المهترئة فضلا عن الممزقة، فإذا بها اليوم تصبح – ويا سبحان الله – موضة تباع بأغلى الأثمان.

قد يعتبره البعض حضارة، وهذا هو العجب العجاب، وقد يعتبره البعض حالة من حالات افتقاد للذوق الجمالي الذي تتقزز منه النفس البشرية، والإنسان إذا ما فقد حاسة الشم تساوت لديه الورود الطبيعية والورود الاصطناعية، ونفس الأمر عندما يفقد حاسة السمع فقد تبدو له كل الأصوات واحدة ولو كانت موسيقى جميلة.

يقول مالك بن نبي: «ولعل من الواضح لكل إنسان أننا أصبحنا اليوم نفقد ذوق الجمال، ولو أنه كان موجودًا في ثقافتنا، إذن لسخرناه لحل مشكلات جزئية، تكون في مجموعها جانبًا من حياة الإنسان».

وعندما أقرأ مثل هذه العبارات لصاحب كتاب» شروط النهضة» وأمعن النظر في تلك السراويل الممزقة التي انتشرت بشكل كبير ورهيب في أوساط شبابنا هذه الأيام، أكاد أجزم أن الانحطاط لم يمس فقط الجانب الفكري، لأن ذلك مرده الفكر والتفكير في قضايا قد تكون كبيرة، ولكن مس حتى رؤيتنا للأشياء وفق طبيعتها الحقيقية.

وقد أشبه من يرضى أن يلبس السراويل الممزقة، ويخرج بها أمام الناس، بإنسان محترم له مكانة مرموقة في المجتمع، وليكن مدير جامعة كبيرة على سبيل المثال، لكن هذا المدير يحب الجلوس على قارعة الطريق يأكل من قشور البصل، أو ما شابه ذلك من الخضر!

فكيف هي نظرة المارة إلى هذا المدير الجامعي، وكيف هو احترام الطلبة له، ألا يلعن بين الروحة والإياب، ألا يبصق عليه من فرط التناقض المفرط الذي يحياه.

لقد حاولت أن أفهم سلوك هؤلاء الشباب الذي يرضى أن يقتني مثل هذه السراويل التي لو أعطيتها لأي مجنون على وجه الأرض لشتمك واعتبرك تتهكم به، فضلا عن أن يحاول ضربك ما استطاع إلى ذلك سبيلا. لكن لم أجد تفسيرا لذلك سوى أن الذوق الجمالي العام كما أشرنا سابقا قد أصبح في الحضيض، وليس تدني الجمال فقط هو في لبس هذه السراويل الممزقة، ولكن للأسف الشديد أصبح في كل شيء فما رأيكم في أغنية «أبوس الواوا»، «أحبك يا حمار»، ما رأيكم في الفوضى التي تملأ الشوارع العربية من المحيط إلى الخليج، ما رأيكم في الأوساخ التي تملأ العواصم العربية.

الغربيون إن سوّقوا للشباب العربي المسلم هذه السراويل الممزقة، فلأنهم اقتنعوا بأنهم شبعوا من لبس السراويل المتقنة بأناقة لا نظير لها، واقتنعوا بأنهم قادرون على بيع منتجاتهم الخردة لمن هم تفكيرهم خردة أيضا.

عندما أرى امرأة عربية غزا الشيب رأسها، لكن تتحايل عليه بشيء من الصباغ، تلبس سروالا ممزقا من ركبتها، وتضغطه عند رجليها الشبيهتين بأرجل الماعز، يستفزني صراحة ذلك المنظر وأنا أعيش بين ظهراني مجتمع مسلم له من التاريخ والإرث الحضاري ما يقدر أن يكون قائدا لا مقودا وبسراويل حقيقية يلبسها الرجال وليس الذكور، وفي نفس الآن أتذكر ما قاله مالك بن نبي»لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء بل بمقدار ما فيه من أفكار، ولقد يحدث أن تلم بالمجتمع ظروف أليمة كأن يحدث فيضان أو تقع حرب فتمحو منه عالم الأشياء محواً كاملاً أو تفقده إلى حين ميزة السيطرة على عالم الأفكار وهنا يكون الخراب ماحقاً. أما إذا استطاع أن ينقذ أفكاره فإنه يكون قد أنقذ كل شيء، إذ أنه يستطيع أن يُعيد بناء عالم الأشياء»، فهل فهمتم أن مشكلتنا هي في أفكارنا وإلا ما قبل عقل أن يلبس سروالا ممزقا يعد في قانون العاقلين مكانه المزبلة.

أقـــواس

د. زينب حزام

ليس من الضروري ونحن نتأمل الأعمال الغنائية للفنانة فائزة عبد الله ، أن نستغرق في حالة التأمل الطويلة ونحن نستمع إلى أغنيتها المشهورة (تعز جبل صبر عالي وأني طلعته) وهذه الأغنية رغم مرور سنوات طويلة على غنائها إلا أنها مازالت تتمتع بجودتها وحسن أدائها الذي يجذب المستمع إليها، وتقودنا إلى حالة جديدة من رؤية الواقع والتساؤل عن أهمية جبل صبر الأخضر الذي عشقة كل فنان يمني وتغنى به الفنانون والشعراء ، وكل الناس . والوجود، كل الوجود هو بالضرورة كما تراه حواسنا وكما تتلمسه أبصارنا ونحن نرى أشجار البن والتفاح والفواكه المتنوعة والمنازل الشعبية المعلقة فوق هذا الجبل، وللفنانة فائزة عبدالله أغانٍ أخرى ميزتها عن غيرها من الفنانات اليمنيات ونجدها تحمل معنى أبداعياً عندَها هو التوق إلى مزج الواقع بالحلم الذي تقدمه للمستمع من خلال صوتها الرخيم المميز ، لأن الحقيقة عندها وفي أغلبها الأعم حلم وأطياف ورؤى وسياحة في عالم الطبيعة اليمنية ومنها مدينة تعز الخضراء ومناخها الدافيء طوال أيام السنة.

وللفنانة فائزة عبد الله مشوارها الفني المشرق في مجال الأغنية اليمنية ، ولها إسهاماتها المتعددة في نشر الأغنية الشعبية في كل من مدن تعز وصنعاء وعدن التي أستقرت بها مؤخراً في عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية ، حيث مارست نشاطها الغنائي في الأغنية الشعبية والوطنية وكل نتاجاتها بحريتها المسؤولة وسلطتها الإبداعية الكاملة في بناء الأغنية الشعبية ، ولم تكن الفنانة فائزة عبدالله حبيسة إيقاع غنائي معين بل سعت إلى تجديد الأغنية الشعبية بما يتناسب مع العادات والتقاليد اليمنية لذا فهي لم تكن حبيسة تجربة معينة بل كانت وفي فعلها الإبداعي متحررة تماماً ونهائياً من طغيان التقليد الأعمى أو الفكر الغنائي المحدود ، بل تدريب على آلة العود وعزفت عليها، وغنت الأغنية الوطنية والشعبية التي تحمل حب الوطن وعشق الطبيعة الخضراء والبحار الزرقاء والنوارس البيضاء في عدن ، وغنت للأمل والانعتاق والإلهام،

لذلك فإن مايهمنا من تجربتها الغنائية التي تخزن شحنة من الإحساس فيها ستبرز حتماً من ثنايا التدفق العام لانطباعاتها اليومية ، والتي اختزنتها ساعة بساعة ولحظة بلحظة من عملية تواصلها من جماليات الموسيقى والأغنية والنغمة من الواقع المعيشي للمواطن اليمني ، الأمر الذي دعاها إلى احترام الموسيقى والفن والثقافة والتمتع بالسمعة الطيبة في هذا المجال الغنائي ..

إن الفنانة فائزة عبد الله من المؤمنين برسالة الغناء الشعبي الذي أغوارها ، وهو مع الفنون الأخرى التي ابتدعها الإنسان لمعالجة الروح والتذوق الجمالي للكلمة الهادفة والموسيقى العذبة.

إن فنانتنا الكبيرة فائزة عبد الله التي مازالت تتمتع بصوتها الرخيم الهادىء لها أثرها في نفسية المستمع لأغانيها ، ولها أثر كبير من قلبي كوني مستمعة لأغانيها.

فأعجبت بها وبشخصيتها المتواضعة أشد الإعجاب، مما جعلني أكتب عنها هذا العمود المتواضع كونها فنانة بسيطة الفطرة متواضعة مستقيمة ذكية الفؤاد، محافظة على تقاليد المجتمع وعاداته ، متمنية لها طول العمر واستمرارية الإبداع الفني في مجال الأغنية الشعبية في روضة الفن من هذا الوطن.

طائر يتوارى عن العراق

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

ولد الشاعر عقيل علي في مدينة الناصرية حيث أمضى فيها طفولته وصباه ولم يتسن له الحصول على تعليم اكاديمي منتظمما جعله يدخل معترك الحياة مبكرا فعمل خبازا ثم تنقل مع والده بعد ذلك الى مدينة البصرة الى ان استقر به الحال في بغداد ليعمل خبازا قبل ان يهجر العمل المهني الى الابد ويتفرغ للعدم؟!.

تتطابق الكثير من خطوط وتفاصيل حياة الراحل مع مصائر شعراء سبقوه وتركوا وراءهم آثارا وندبا شديدة الايلام والاثارة في المشهد الشعري العراقي واتفق على تسميتهم بـ (الشعراء الصعاليك) منهم حسين مروان وعبدالامير الحصيري وجان دموكزا رحنتوش ثم تلاهم جيل آخر اصغر سنا هاجر معظم ابنائه الى المنافي في حقبة التسعينات امثال نصيف الناصري وحسن النواب وآخرين، غير ان مأثرة عقيل انه ظل مخلصا لنفسه وفضل ارصفة الوطن على متاهة المنافي حتى عندما غادر العراق متوجها الى عمان لاول وآخر مرة قبل سنوات ضاق بالمدينة الحجرية ذرعا وسرعان ما عاد الى ارصفته البغدادية.

عقيل علي

قبل رحيله بأيام نشر احد مواقع الانترنت صورا لعقيل علي وهو نائم بملابس رثة في محطة مهجورة للحافلات في منطقة الكونتينة ببغداد وكان من نشر الصور اراد ان يسخر مما آل اليه مصير الشاعر في تلك الحالة المزرية وعلى الفور ارسل له صديقه القديم الشاعر (حسن النواب) المقيم حاليا في استراليا (١٠٠) دولار على سبيل المساعدة في تجاوز ازمته المادية المزمنة بعد نشر موقع ايلاف صورتين للشاعر يظهر فيهما بمظهر المتسول والمتشرد. فهو ينام خلف موقف باص الحافلة في الكونتينة ولم يستطع النوم في أي مكان سواه وبعد يومين من استلام المساعدة توفي عقيل علي. وجده الشاعر محمد وهيب يتخبط في دمه على الرصيف وقد اتصل شخصا طالبا سيارة اسعاف من مدينة الطب القريبة ولكنها رفضت نقله الى المستشفى لانهم كانوا يشكون في شخصيته المريبة وقد يكون ارهابيا وقد طلب الشاعر محمد وهيب سيارة اسعاف اخرى ايضا ولكن رجالها رفضوا اسعافه مقدمين اغرب اعتذار بقولهم «ان المحتضر يبدو ثملا وانهم لايساعدون السكارى» ثم غادروا المكان بسرعة.

اصدر الشاعر عقيل علي ديوانين شعريين مهمين قبل سنوات هما (جنائن آدم) و(طائر آخر يتوارى) الاول عن دار توبقال في المغرب والاخر عن دار الجمل في المانيا وقد اثار جدلا كبيرا وكتبت حولهما دراسات ومقالات غير ان الشاعر لم يحظ باهتمام المؤسسة الثقافية العراقية طوال السنوات العشرين الاخيرة وعومل كصعلوك يثير الشبهات الشعرية اينما حل حتى ان بعضهم زعم انه لايكتب قصائده لانه امي ولايجيد الكتابة والقراءة كما منع عقيل من دخول نادي الادباء لانه لايستطيع ان يدفع.

وقد عرف عن الشاعر الراحل عقيل علي انه كان اكثر اعتناء بمظهره الشخصي وكان يشذب شعر لحيته وشعر رأسه وكان يتحدث عن ظاهرة الصعلكة ويصفها بمظهر سلبي تدل على التمرد في الحياة الثقافية العراقية. كان عقيل علي يأمل ان يحقق التحول الاخير في الحياة السياسية والثقافية قفزة نوعية في حياة العراقيين غير ان انتشار ظواهر العنف المسلح والقتل والفساد المستشري في اوساط المؤسسات سببت له احباطا شديدا ونكوصا دفعا به الى منحدر اليأس والعدمية فعاقر الخمرة ولجأ الى الرصيف الذي وجد فيه رحماً دافئاً اكثر رحمة ودفئاً من كل مقولات ووعود السياسيين والمثقفين كان الشاعر مجنونا بعراقيته وجنوبيته ولكنه عاش ايامه الاخيرة مخذولا ومحطما يستأجر غرفة مع عدد من العراقيين في احد الفنادق البائسة في العاصمة الاردنية عمان وكتب فوق سريره عبارة تقول : «أيها الإنسان لاتسهم في تدمير نفسك».

إنجلينا جولي نجمة الإنسانية في 2007

هوليود / متابعات :

وسط الكم الهائل من الأخبار الفضائحية عن نجمات السينما الأمريكية هوليوود خلال عام ٢٠٠٧م، تقف النجمة أنجلينا جولي في «خندق الإنسانية» محاولة رسم صورة مغايرة للنجمة الهوليوودية المهتمة بأحوال الفقراء بدءا من إفريقيا ومرورا باللاجئين العراقيين، وانتهاء بأسيا.

وعكست هذه الصورة تغييرا كبيرا في شخصية إنجلينا من مجرد فتاة أمريكية متمردة في عالم السينما لا تأبه لشيء سوى تزين جسدها بالأوشام وارتداء قنينة حول عنقها تحوي دم زوجها السابق بيلي ثورنتون إلى سيدة محبة للخير وللأعمال الإنسانية.

ولذلك ليس غريبا أن تحظى بلقب أكثر المشاهير العاملين بالأعمال الإنسانية احتراما في عام ٢٠٠٧م، وتلي إنجلينا في الاستطلاع الذي شارك فيه ٦٠٦ أشخاص، مغني فريق U٢ "بونو"، وكبير الأساقفة "ديزموند توتو"، ومخترع الميكروسوفت "بيل جيتس" الذين عملوا أيضا على تنبيه العالم لمعاناة القارة الإفريقية.

إنجلينا جولى

وذكر المشرفون على استطلاع الرأي أن اختيار إنجلينا جاء بسبب عملها كسفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة، وكذا لتبنيها لثلاثة أطفال أيتام من قارات مختلفة، فضلا عن الحملة التي قادتها للتوعية بمعاناة اللاجئين في القارة الإفريقية.

ومنذ أن عملت إنجلينا جولي في عام ٢٠٠١م كسفيرة للنوايا الحسنة لصالح هيئة إغاثة اللاجئين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، قامت بزيارة أكثر من ٢٠ موقعا لمخيمات اللاجئين في مناطق غاية في الخطورة، كان آخرها في العراق.

ويقول بيتر كيسلر المتحدث باسم الهيئة «إنها تقوم بعمل ذلك بمنتهى التواضع، فهي تتفقد الأمور بنفسها لتقترب، ويصبح الأمر بمثابة شخصيا بالنسبة لها وهي لا تسافر برفقة فريق تصوير وأعتقد أن تلك شهادة حقيقية عن إخلاصها في هدفها من العمل».

كما تبنت جولي ثلاثة أطفال أيتام من دول فقيرة هي أثيوبيا وكامبوديا وفيتنام، وفي العام الماضي أنجبت طفلتها شايلوة من النجم براد بيت، ومع ذلك لم تثر الجدل الذي أثارته ملكة البوب مادونا بتبنيها لطفل صغير من مالاوي في عام ٢٠٠٦م.

قافله ثقافية من عدن إلى صنعاء في الأيام القادمة

مدينة عدن

عدن – سبأنت :

يستعد ٧٠ فنانا وأديبا يمنيا من معهد الفنون الجميلة في عدن تسيير قافلة ثقافية وفنية تنطلق مطلع الأسبوع الثاني من يناير الجاري ٢٠٠٨م إلى العاصمة صنعاء لإحياء عدد من الفعاليات الثقافية والفنية والغنائية وعروض مسرحية ولوحات فنية وتشكيلية متنوعة وهادفة .

وأفاد جميل محفوظ نائب مدير عام معهد الفنون الجميلة بعدن لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بأن هذه الفعالية الثقافية التي أقرها معهد الفنون الجميلة في اجتماع هيئته الإدارية التعليمية ا ستشمل عرض / ٨٠٠ / لوحة نحتية تعكس إبداعات الفنانين التشكيليين اليمنيين وتظهر في صورة النحت أصالة الإنسان اليمني وحضارته .مشيرا إلى أن المواقع الأثرية القديمة والسياحية تبين الموروث الحضاري المتميز والعريق لهذا الشعب .

ولفت إلى أن الفاعاليات تشمل إقامة سهرة تلفزيونية تقدم عروضها في الفضائية اليمنية لعدد من الفنانيين وبمشاركة الفرقة الفنية الموسيقية للمعهد و عقد ندوة ثقافية وأدبية حول أهمية دراسة الفنون في الفن واللون الصنعاني .

فيلم(كل ما تريده لولا)

مفاجآة مهرجان دبي السينمائي

دبي / متابعات :

فيلم نبيل عياش «كل ما تريده لولا» والذي عرض مؤخراً الأول في مهرجان دبي السينمائي نجح في تحقيق مفاجأة ما، العرض العالمي الأول خالف التوقعات وقدم فيلمًا ممتعًا قريبًا إلى الأجواء الهوليودية، وبعيدًا عن الاسئلة العميقة التي يفرضها موضوع الفيلم، الذي يتناول العلاقات المختلطة بين العرب والأجانب والتعقيدات الي تنتجها الاختلافات الثقافية بين العرب والعالم الغربي. العرض سبقته كلمة للمخرج وبطلة العمل الممثلة اللبنانية كارمن لبس. المخرج تحدث مازحًا على انه سوف يخيب توقعات الجمهور، لأنه فيلمه لا يحتوي اي قتل او انفجارات، بل علاقة جميلة بين سيدتين واحدة من اميركا والأخرى من مصر.

بطلتا فيلم كل ماتريده لولا

الفيلم الذي يبدأ من نيويورك، المكان الذي تعيش فيه البطلة الأميركية التي تبلغ الخامسة والعشرين من العمر، والمحبطة بسبب تعثر تحقيق حلمها في ان تصبح راقصة باليه محترفة، الفتاة تتعرف عن طريق صديقها المصري الذي يعيش في نيويوك على اشرطة فيديو على راقصة مصرية اسمها اسمهان. تتعمق علاقة الشابة الاميركية بمصر عندما تقع في حب طالب مصري، الذي يخذلها ويرجع الى اهله في مصر. الشابة الاميركية تلحق الشاب الى مصر ليبدأ القسم الأعظم من الفيلم الذي صورت الكثير من مشاهدة في مصر والمغرب.

جوليا : إطلالة إعلامية جديدة

بيروت / متابعات :

قليلة هي إطلالاتها الإعلامية، وغالباً ما تختار برنامجاً سياسياً لتكسر من خلاله القاعدة، وتثبت أن ثمّة علاقة وطيدة بين الفن والسياسة أقله الفن الذي تقدّمه هي، وربّما لأنها لا تشبه كثيراً النجوم على الساحة الفنيّة.

من هنا وقع اختيار الفنانة جوليا على الإعلامي جورج صليبي، فجلست حيث جلس قبلها عشرات السياسيين في برنامج «الأسبوع في ساعة» لتتحدّث عن مواقفها السياسيّة وعن علاقتها بالسياسيين، وعن انعكاس مواقفها الوطنية على فنها، كما تحدثت جوليا عن الأغنية الوطنيّة و تجربتها مع حملة «أحبائي».

الحلقة تبث مساء الأحد الماضي على شاشة NTV وتأتي في وقت تحتل فيه الحوارات السياسيّة الشاشة الصغيرة في لبنان،